

قصص القراءان 46 | قصة صالح عليه السلام 2 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة صالح عليه السلام مع قومه وزكرنا في المرة السابقة توطئة عن اه ديار قوم سامود ولين تقع؟ وما هي اهم خصائصهم التي ذكرها الله عز وجل في القرآن - 00:00:00

وما آآ هو زمانهم وانهم كانوا بعد قوم عاد بعض الملامح العامة لهذه القصة. والآن نشرع في تحليل وتفصيل هذه القصة. تبدأ القصة بما اداه اليهمنبي الله صالح. يحمل اليهم دعوة يحمل اليهم خطابا. يحمل اليهم رسالة من - 00:00:30

الله عز وجل قال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصح لكم. فوازا يحمل اليهم رسالة يأتي بر رسالة لهؤلاء القوم. قال الله عز وجل والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير - 00:01:00

قد جاءتكم بینة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية فزروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد بواكم في الارض تتذدون من سهولها قصورا وتتحتون الجبال ببيوتا فاذكروا الايه الله ولا - 00:01:20

عسوا في الارض مفسدين. يبقى ده جزء من الخطاب اللي وجهه صالح عليه السلام الى قومه. والى ثمود اخاهم سمود اسم القبيلة ويقال ان مأخوذة من السمد وهو قلة الماء. والى سمود اخاهم صالح. ودي - 00:01:50

قوم سمود كانوا كفارا وصالحنبي مرسلا من ربه مؤمن بالله رب العالمين. هل يصح ان او يقال عن المشركين انهم اخوة للمسلم او عن المسلمين انه اخ للمشركين. الحقيقة ان القرآن نطق بهذه الآية - 00:02:10

في مع عامة الانبياء. ولذلك استنبط العلماء منها كما قال القرطبي رحمه الله في تفسيره انه اخوهم في اخوهم في النسب. وقيل اخوهم في القبيلة. المكان بجمعهم مكان واحد ويجتمعهم قبيلة - 00:02:30

واحدة وابعد بعض المفسرين وقال اخوهم في بنوة ادم يعني كلهم بنو ادم. لكن الشاهد انه اذا لم يكن ذكر الاخوة معنى به الدين فجاز استعمال ذلك. اذا لم يكن ذكر الاخوة - 00:02:50

معنيا به الدين جاز استعمال الذل. والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. شف بقى الاساليب اللي هيستعملهانبي مرسلي الى قومه. فايادة دراسة الاساليب دي يا اخوانى. اولا - 00:03:10

ان تعرف ما هي محركات القلوب. القلب اللي بيبقى قاسي كالصخرة الصماء لا يتتأثر ولا يتحرك. كيف يمكن تحريك هذا القلب وكيف يمكن اثارة هذا القلب؟ وكيف يمكن حمل هذا القلب على الاقبال على الله عز وجل - 00:03:30

اذا الكلام ده انا محتاج افهمه عشان نفسي. الانسان فينا يتقلب قلبه. قد يجد نفسه احيانا مقبل على الله عز وجل واحيانا اخرى يجد نفسه مدبر يجد قلبه آلا يلين بمعاني الايمان وقد يجد قلبه يقوس قسوة شديدة - 00:03:50

ليعلم كيف يخاطب نفسه وكيف يعالج قلبه؟ دي اولا. ثانيا كيف تربى من بسط الله يدك عليهم من امرأة وولد وكل من بسط الله يدك عليهم ان تربىهم بالمعاني الشرعية والايمانية. كيف تخاطب قلوبهم؟ كيف - 00:04:10

استثير الايمان في نفوسهم. تعمل معهم ايه؟ ندرس بقى الانبياء كانوا بيعملوهم ايه على اقوامهم؟ سالسا انت داعية مصلح تقوم في الناس مقام الانبياء وترثوا النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. فازا كنت خطيب جمعة خطيب الجمعة ده بيقوم - 00:04:30

يقف مكان النبي عليه الصلاة والسلام. لازم يشغل باله ويركز كده. انا عايز اقول للناس ايه. الناس اللي قاعدة قدامي دي انا عايز اخاطبها بايه ولذلك انا اتأسف جدا اسفا شديدا ان خطيب الجمعة يطلع قبل الخطبة بعشرين دقيقة بنص ساعة يبص له في اي كلمتين

وبقت الموضوع صنعة - 00:04:50

اه هو عنده صنعة الخطابة لأ خطبة الجمعة ليس المقصود منها علو الصوت وانك تأتي ببعض الابيات الشعرية وان انت لأنك عندك رسالة لازم توصلها اللي قاعد يصلي. لازم اللي طالع من خطبة الجمعة النهاردة لما يسأل نفسه سؤال مازا استفدت من الخطبة -

00:05:10

اليوم لازم يكون عنده رسالة خدتها يعرف يطبقها بعد كده. انت وانت بتواجهه ناس يفسروا فيهم الغفلة. نسأل رب العالمين ان يصلح قلوبنا جميعاً. او ينتشر فيهم منكر معين. اسأل نفسك انا عايز اقول لهم ايه؟ هخاطبهم ازاي؟ كذلك دراسة هزه الاساليب مواجهة الانبياء لاقوامهم تفيد في الدعوة -

00:05:30

الى الله عز وجل في خارج بلاد المسلمين في بلاد الكفر. او في الاماكن من بلاد المسلمين التي اشتدت فيها غربة الدين جداً. دي امة قاهرة متحضرة اقوباء مادياً اقوباء في العمran في الاقتصاد آآآ عندهم استعلاء كيف يمكن مخاطبتهم حتى يؤمنوا بالله -

00:05:50

هو ده. طيب. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قضية القضايا ورأس الامر وهو الشهادة. لا

الله الا الله. ولقد بعثنا في كل -

00:06:10

لامة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ونجد ان هزه الدعوة للتوحيد فيها وضوح. لا مواربة في فيها ولا تأويل ولا التفاف ولا توربة انما هي دعوة واضحة. اعبدوا الله ما -

00:06:30

من الله غيره. من اجل هذه الكلمة قامت السماوات والارض. وخلق الله الخلق. وخلق الجنّة والنار ونصب يوم القيمة لان يوفى الناس حسابهم من اجل هزه الكلمة. من اجل هزه الكلمة جردت الجيوش والاسنة والرماح -

00:06:50

وقاتل الانبياء الذين فرض عليهم القتال اقوامهم من اجل هزه الكلمة. لا الله الا الله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره الله معبد ليس احد يستحق العبادة الا الله عز وجل سبحانه وتعالى. طيب انا كمسلم استفید من الآية -

00:07:10

ازاي؟ لابد من كل ما اقرأ آية زي تعبدوا الله ما لكم من الله غيره اراجع هذا التوحيد في قلبي. الله اراجع التوحيد وانا مسلم؟ طبعاً تراجعت التوحيد وانت مسلم التوحيد ده له اصل وله كمال واجب وله كمال مستحب والايام له اصل وله كمال واجب وله كمال مستحب. خلي -

00:07:30

بالك انت مسلم بتقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. لكن اذا رأيت بعملك وانت بتعمّل عمل صالح تريه للناس حتى يحمدوك عليه. اليهس هذا قدح في التوحيد؟ اليهس هذا قدح في التوحيد؟ بلى -

00:07:50

قدح في التوحيد في توحيد اللوهية. لكنه لا يخرجك عن الاسلام لكن انت عملت مصيبة. اسمها الشرك الاصغر. اسمها الرياء الانسان اللي بيختلف من غيرينا ويشتند خوفه جداً من عدو او من ظالم او من غير ذلك يخاف خوف شديد -

00:08:10

يحمله على ترك واجب او فعل محظوظ بغير اكراه معتبر. مش ده نقص في التوحيد؟ نقص في التوحيد. الانسان اللي بيحب اي في شيء حب مرضي يتعلق به. سواء بقى حي او او جماد. واحد يحب ارضه ويحب شغله. حب مرضي. واحد يحب زوجته يحب اولاده حب مرضي -

00:08:30

حب يطغى فيه ويتجاوز حداته يحمله على ركوب المحرمات. يبقى ده نقص في التوحيد نقص في التوحيد. وكل ما تسمع اية تتكلم عن توحيد الله عز وجل ينافي المرء انه يقف مع نفسه وقفه ويعيد مرة اخرى تجديد التوحيد في قلبه -

00:08:50

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. كلمة يسيرة مختصرة تهدم كل ما هم عليه من باطلهم على باطل في عبادة الاوثان. ورثوها عن ابائهم وعيتوا لها كبيراً وزعيماً. واعدوا لها محاذيل. في هيصة كبيرة خالص -

00:09:10

استسماء الاوسان والاصنام. انما هو بكلمة واحدة. وكل ده باطل. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما لكم من معبد يستحق ان تخضعوا له وتزلوا وتنكسرعوا له وتخلصوا له العبادة الا الله سبحانه وتعالى وحده. وكما قال ابراهيم لقومه قال -

00:09:30

كم تعبدون من دون الله اوساناً. وتخلفون ايه؟ افلاك. شف كلمة بقى الباطل ده كله اللي هي المهرجانات اللي بيعملوها للالهة والمزاج والقرابين والشركيات كل ده اختصرها في كلمة واحدة ايه؟ افلاك. وتخلو -

00:09:50

افكا اللي انتم بتعدوا كله افك والافك هو الكذب المقلوب. اللي هو عكس الحق. تماما. اعبدوا الله ما من الله غيره قد جاءكم بينة من ربكم. هذه ناقه الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله - 00:10:10

ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم. آآ قد جاءكم بينة البينة المعجزة والعلامة الواضحة التي فيها دليل قاطع وفيها برهان ساطع على صدق هذا النبي وكان من امرهم كما ذكر ابن كسيير وغيره انهم اجتمعوا في ناديه يوم فقالوا له يا صالح - 00:10:30

اخرج لنا من هذه الصخرة وشاروا الى صخرة في ناحية الحج صخرة منفردة. اخرج لنا من هذه الصخرة ناقه ترى مش حتى ناقه بس ناقه شراب. طبعا احنا معروف ان كلنبي معجزته تكون في ما برع فيه قومه. طب - 00:11:00

قوم ثمود دول برعوا في ايه؟ فرعوا في النحت جراك الله خيرا. وتحتتون من الجبال بيوتا فارهين. يعني حازقين متقدبين فاهمين كوييس جدا يعني ايه جبل صلب ويعني ايه يقدروا ينحتوا فاهمين كوييس جدا برعوا في الجبال والنحت والتعامل مع الجبال.

فبال التالي - 00:11:20

كانت معجزتهم في ايه؟ في ان الجبل اللي هم بيتعاملوا معه كل يوم وعارفونه كوييس جدا. وكانوا يعلمون قسوته وصلابته وانه عقيم لا يخرج نباتا فضلا عن ان يخرج ايه؟ ناقه. كانت معجزة هنا. فقام فاخذ عليهم عهودهم ومواسيقهم - 00:11:40

على ذلك سم قام الى مصالاه فصلى لله عز وجل ما قدر له ثم دعا ربه عز وجل ان يجيئهم الى ما طلبوها فامر الله عز وجل تلك الصخرة. قال بعض اهل التفسير اسمها صخرة آآ آآ كانت تسمى الكتابة. او - 00:12:00

الكاتبة اسف فامر الله عز وجل تلك الصخرة ان تنطر عن ناقه عظيمة كومة عشراء عشراء يعني في عشرة اشهر مش بس كده جوفاء يعني عظيمة الجوف وبراء يعني عزيمة الوبر. طلعت لهم من الجهة - 00:12:20

سبحان الله! انتم مش انتم قلتم كده؟ فلما عاينوها كذلك رأوا امرا عظيموا ومنظرا هائلا باهرة ودليلا قاطعا وبرهانا ساطعا. فامن منهم.

وكفر اكترهم يعني امن بعضهم وكفر اكترهم وظلوا على ضلالهم وعنادهم. فمنهم امن منهم احد كبرائهم ويسمى - 00:12:40 جندع ابن عمرو وهذا كان من رؤسائهم وهم بقية الاشراف بالاسلام تصدقهم اشقى القوم. صدتهم بقى المفسدين في الارض. فصدتهم ذئاب ابن عمر. والحباب صاحب اوثنائهم ورباب بن سمعر استطاعوا ان يحرفوا دفة الرأي العام ودفة الملا مرة اخرى. بعد ما الناس رأى ايه - 00:13:10

او الناقه قد جاءكم بينة من ربكم معجزة هذه اشار الى هذه ناقه الله لكم اية عالمة ظاهرة ومعجزة باهرة. طيب كان من ضمن صفات الناقه ديت فزروها تأكل في ارض الله - 00:13:40

ولا تمسوها بسوء. يعني اتركوها فانها ناقه الله. والاضافة هنا مسألة في العقيدة. الاضافة الى الله عز وجل على نوعين. اضافة الاعيان واضافة الصفات. او المعاني. اضافة عيان اذا اضيفت الى الله عز وجل لا تكون الا اضافة تشريف وتكريم وخلق. ناقه الله بيت الله ارض الله - 00:14:00

دي اعيان كلها. فلما تضاف لربنا يتقال عليها ايه؟ يتقال عليها اضافة تشريف وتكريم. طب ليه قال ناقه الله؟ اولا لانها ليس لها ما لا من هؤلاء جميعا. ما حدش فيهم يملكتها. حتى لو على سبيل المجاز ما حدش يقول لا اشتراها ولا باعها ولا يعرف يعمل ايه. سانيا انها - 00:14:30

ليس لها آآ آآ لم تولد بالطريقة الطبيعية وانما خلقت على وجه الاعجاز. فهي تنسب الى الله عز وجل خلقا وايجاد وتنسب الى الله عز وجل تكريما وتشريفا. وكانت ناقه مكرمة. الله عز وجل كرمه. ولذلك توعدهم ان تمسوها بسوء سيأتيهم - 00:14:50

في اية قال عزاب اليم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم دي سورة الاعراف. سورة هود قال فياخذكم عذاب قريب سورة الشعراء قال آآ اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. فياخذكم عذاب يوم عظيم. يبقى - 00:15:10

اللي هباخدكم ده هيبي عزاب قريب مش هيتأخر. وهيبي عذاب اليم جدا وهيبي عذاب عظيم. اوعوا تيجوا يمها. طيب الناقه دي كان من صفاتها ايه كمان؟ معجزة بقى هزة الناقه كانت ترد البتر فتشرب ماءه. وربنا قال لهم آآ لما ربنا سبحانه وتعالى آآ - 00:15:30 اخرج لهم هزة الایة قال هزة الناقه لها شرب لكم شرب يوم معلوم. الشرب يعني قسمة المشرب. تقسيم المشرب النوبة في الشرب

اسمها شرب. واحدة الشرب. يبقى انتم لكم يوم نوبة تشربوا فيه وتسقووا انعامكم وهي لها نوبة تشرب فيها. لها شرب - 00:15:50
ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء. طيب هذه الناقة ايضا كانت تشرب الماء وكانوا كانت تمر في ديارهم فيستقون منها اللبن.
تكفيهم كلهم. اشربوا منها لبن. للناس كلها وكانت لها سقب. السقب اللي هو الایه الفصيل. بعد كده بقى كانت عشراء فكان لها سقم.
فكانت تسير هي وسقبها. تشرب الماء تلد الماء - 00:16:10

تعطيمهم اللبن حتى ضاقوا بها. نيجي بقى معه بعد كده نتكلم عليها بس ايه احنا المعنى الان ان صالح عليه السلام بيذكرهم اول حاجة
بقضية التوحيد بيهدم كل الباطل بكلمة لا يوجد الله يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى فقط. وبعدين بدأ - 00:16:40
نبههم بقى. الدليل على صدق اللي انا بقوله. الناقة اللي قدامكم دي هذه ناقة الله لكم اية. فزوروها تأكل في ارض الله. يقول بعض
المفسرين يقول ارض الله فهي ليست ارضكم فلا لا يحل لكم ولا يحق لكم ان تتعرضوا لها. ليست ملككم هذة الناقة وليس ارض
ارضكم - 00:17:00

هي ارض الله وهي ناقة الله. فزارها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء. فياخذكم عذاب اليم. دي بقى ده كان تاني وسيلة استعملها
معهم صالح عليه السلام انه استدل بالمعجزة القاهرة التي تخضع لها الرقاب والتي امن بسببها بعض كبارائهم - 00:17:20
اذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد. هي بتدي يستعمل معهم وسيلة ثلاثة. التذكير بالنعم. والنعم دي انواع اول نعمة نعمة الاموال
والابقاء. انتم عايشين وربنا سبحانه وتعالى جعلكم خلفاء من بعد قوم - 00:17:40

هلعوا وانتم ورستم هذة الارض وابقادكم فيها. واذ جعلكم خلفاء واذ ذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من
سهولها قصورا. بواكم يعني انزلكم منزلا تستقرن فيه - 00:18:00

تتخذون من سهولها قصورا تبنون قصورا مرتفعة. وتنتحتون الجبال بيotta قال بعض المفسرين كانت لهم قصور يسكنونها في الصيف.
وجبال يسكنونها في الشتاء يعني ايه سبحان الله يعني فعلا آطور عمراني شديد في وسط الزمن ده القصور يسكنونها في الصيف -

00:18:20

لانها في السهول الواسعة المنبسطة يأتيها الهواء ويأتيها آآل النسيم. والجبال الجبال طبيعتها الانكفاء فتقاوم الرياح والامطار وغير ذلك.
وتتحتون الجبال بيotta فاذكروا الاء الله. مش بقول لك احنا اساليب دي محتاجينها مع نفسنا ومع ولادنا ومع نسائنا. التذكير بالاء الله.
الاء النعم. اذكروا الاء الله كم من نعمة مع - 00:18:50

انسان لا يتذكرها الا حين يفقدتها. صح ولا لاء يعني شف انت مسلا بتحرك دراعك قد ايه؟ على مدار اليوم الاف الحركات. امتى تفتق
ان دراعك سليم ودي نعمة؟ في يوم ما يعطلي. الله! اه فده يزرعك توجعك - 00:19:20
خلاص هتبتي بقى تشفو البتاع وتروح تكشف. تاخد علاج وتعمل اشعاعات. وفيين بقى بعد اسبوعين ثلاثة يبتدي دراعك يتحسن.
تبتدي تحس على فكرة عشت سنوات طويلة ما انتش واحد بالك من نعمة ان دراعك ده ايه؟ ان دراعك ده سليم. كم من نعمة كده
بقى؟ نعمة جليلة موجودة معه - 00:19:40

يا راجل دخول الخلاء نعمة. دخول الخلاء انك تدخل الحمام تتبول ده نعمة جليلة جدا. انت مش متخيلاها. اللي يتخيلاها واحد ربنا
يعافيها واياكم قدر عليه وابتلي بالفشل الكلوي. ما عندوش آآل الكلى شغالة. فمش هتطلع بول. ما هو البول ده رشح - 00:20:00
مخلافات الدم اللي بتطلع عن طريق الكلى. طب الكلى مش شغالة؟ هي عمل ايه؟ اه شف انت بقى كوبية الماية بحساب الملح كل حاجة
بحساب بقى وحاجة مرض خطير جدا. وده من رحمة ربنا ان تطور علاج المرض ده مؤخرا. قبل كده كان المرض الفشل الكلوي مرض
مميت. يعني بيجي لي - 00:20:20

يموت. وربنا سبحانه وتعالى قدر ان المرض يتتطور مع انه ما زال برضو مرض فيه معاناة شديدة. سبحان الله! كم من نعمة بقى احنا
محتاجين فعلًا نذكر نفسنا ونذكر ابناءنا وزوجاتنا ونذكر من حولنا من عموم المسلمين في الدعوة الى الله عز وجل بنعم الله عز وجل.
واذكروا الاء الله نعم الله تملأ - 00:20:40

السهل والوادي كل نفس وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعمة الله هنا في تفسير انها جنس النعم وقيل النعمة الواحدة. لو قعدت تحط

واحدة زي نعمة البصر. اقعد بقى عد النعمة ديت اللي في البصر ده قد ايه مش هتتعرف تجيبيها. لا تحصوها. ان الانسان - 00:21:00

ظلوم كفار. فربنا يتوب علينا ويرزقنا شكرنا يعني. والنعم اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت وازكروا الاء الله ولا تعسوا في الارض مفسدين. عسي كرضي على الوزن. عسي يعني تد فساده قوله بعد كل ده الله عز وجل اباقاكم وامنك وجعلكم تتحتون الجبال -

00:21:20

دي قدرة خارقة وموهبة ليست لاحد سواكم وبواكم في الارض من الارض تتحذون من سهولها قصورا ايه لمازا تعsson في الارض فasad ليه بتفسدوا في الارض؟ اتقوا الله عز وجل. اتقوا الله عز وجل. طيب نستكمel برضا - 00:21:50

والاساليب والوسائل قال نوح عليه السلام قال آآ صالح عليه السلام لقومه كما ذكر الله عز وجل في سورة هود والى اخاهem صالح. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هو انشاكم من الارض واستعمرو - 00:22:10

فيها. انشاكم من الارض فانه انشا اباكم ادم اصل خلقةبني ادم كلها منين؟ من الارض وانتم بنو ادم. وانشاك من الارض واستعمروكم فيها يعني جعلكم عمارها. ولو شاء سبحانه وتعالى لجعل الارض هذه هي بابا - 00:22:30

لا تنبت كلأ ولا تمسك ماء ولا جعل هذه الارض تضيق بكم. ولما استوطنتمها ولا ما نزلتم فيها فدي نعمة من الله عز وجل واستعمروكم فيها. جعلكم عمارها. سـم وجهمـم فقال لهم فاستغفروه. ثم توبوا اليه - 00:22:50

ان ربي قريب مجـيب. فاستغفروه اللهم اغـفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. انا عـايزـها بـقـى وـانتـ اـحـناـ بـنـقـرـاـ اـيـةـ زـيـ دـيـتـ اـنـ زـيـ

ديـ اـيـةـ اـقـرـأـهـاـ وـاقـوـلـ كـدـهـ شـفـ النـعـمـ دـيـ وـاـنـاـ مـقـصـرـ بـيـقـولـواـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ.ـ هوـ اـمـرـهـمـ انـ يـسـتـغـفـرـوـ اللـهـ مـنـ الشـرـكـ - 00:23:10

والـكـفـرـ لـازـمـ عـلـيـهـ.ـ وـتـوـبـواـ اـلـيـهـ.ـ التـوـبـةـ يـعـنـيـ الرـجـوعـ.ـ المـغـفـرـةـ مـعـنـاـهـاـ التـغـطـيـةـ وـالـسـتـرـ وـالـاـنـسـانـ لـمـاـ بـيـسـتـغـفـرـ رـبـنـاـ بـيـطـلـبـ مـنـ رـبـنـاـ اـنـهـ

يـغـطـيـ زـنـبـهـ وـيـسـتـرـهـ.ـ وـاـنـهـ يـقـيـهـ عـاـقـبـةـ الزـنـبـ.ـ بـيـقـىـ دـوـلـ مـعـنـيـيـنـ فـيـ - 00:23:30

التـغـطـيـةـ وـالـسـتـرـ وـالـوـقـاـيـةـ.ـ فـلـمـ بـقـولـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـيـ يـعـنـيـ اللـهـمـ اـسـتـرـنـيـ.ـ وـقـنـيـ عـاـقـبـةـ ذـنـبـيـ فـاـسـتـغـفـرـوـهـ ثـمـ تـوـبـواـ اـلـيـهـ.ـ تـوـبـواـ اـلـيـهـ يـعـنـيـ

ارـجـعـوـاـ اـلـيـهـ.ـ التـوـبـةـ مـعـنـاـهـاـ الرـجـوعـ وـالـعـوـدـةـ.ـ مـاـشـيـةـ كـدـهـ فـيـ طـرـيـقـ.ـ الطـرـيـقـ دـهـ غـلـطـ وـهـ رـاجـعـ - 00:23:50

الـعـوـدـةـ دـيـ اـسـمـهـ تـابـ تـابـ يـقـىـ عـادـ.ـ تـوـبـواـ اـلـيـهـ.ـ اـنـتـ مـاـشـيـنـ فـيـ طـرـيـقـ غـلـطـ.ـ عـبـادـةـ غـيرـ اللـهـ دـيـ طـرـيـقـ غـلـطـ.ـ تـو~بـوا~ ا~ل~ل~ه~.~ ا~ر~ج~ع~و~ا~ه~

اـلـل~ه~ الل~ه~ س~ب~ح~ا~ن~ه~ و~ت~ع~ال~ي~.~ و~ال~ن~ب~ي~ ص~ل~ى~ الل~ه~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~ ك~ا~ن~ ي~ك~ث~ر~ ا~ن~ي~ق~و~ل~ ف~ي~ م~ج~ال~س~ه~ الل~ه~ ا~غ~ف~ر~ ل~ي~ و~ت~ب~ ع~ل~ي~.~ ا~ن~ك~ ا~ن~ت~ -

00:24:10

الـتـوـبـ الرـحـيمـ.ـ يـعـدـ لـهـ فـيـ المـجـلـسـ الـواـحـدـ سـبـعـيـنـ مـرـةـ.ـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـتـبـ عـلـيـنـاـ اـنـكـ اـنـتـ اـنـتـ التـوـبـ الرـحـيمـ فـاـسـتـغـفـرـوـهـ ثـمـ تـو~ب~وا~ ا~ل~ي~.

الـاـسـتـغـفـارـ وـالـتـوـبـةـ تـجـعـلـ حـيـاةـ الـا~ن~س~ان~ مـتـجـدـدـةـ.ـ تـجـعـلـ حـيـاةـ الـا~n~s~a~n~ هـنـيـئـةـ - 00:24:30

تجـعـلـ حـيـاةـ الـا~n~s~a~n~ مـبـارـكـةـ.ـ تـجـعـلـ حـيـاةـ الـا~n~s~a~n~ سـعـيـدـةـ.ـ الاـسـتـغـفـارـ وـالـتـوـبـةـ.ـ يـمـحـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ الـا~r~a~z~a~q~ وـتـنـشـرـ بـهـ

الـصـدـورـ.ـ آآ تـطمـئـنـ بـهـ القـلـوبـ.ـ فـالـلـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـتـب~ ع~ل~ي~ن~ا~ ا~ن~ك~ ا~ن~ت~ - 00:24:50

انتـ التـوـبـ الرـحـيمـ.ـ فـاـسـتـغـفـرـوـهـ ثـمـ تـو~ب~وا~ ا~ل~ي~ه~ ا~ن~ر~ب~ي~ ق~ر~ي~ب~ م~ج~ي~ب~.~ ا~ن~ر~ب~ي~ ق~ر~ي~ب~ م~ج~ي~ب~.~ ا~ن~ث~ان~ م~ن~ ا~س~م~ه~ الل~ه~ ع~ز~ و~ج~ل~.~ ب~ي~ق~ى~ م~ن~

الـو~س~ائ~ل~ الـل~ي~ ا~س~ت~ع~م~ل~ه~ ص~ال~ح~ ع~ل~ي~ه~ الس~ل~ام~.~ ال~ل~ي~ ه~و~ الت~ز~ك~ر~ ب~ال~ن~ع~م~ ث~م~ الد~ع~و~ة~ ال~ى~ - 00:25:10

الـتـوـبـ وـالـاـسـتـغـفـارـ سـمـ التـزـكـيرـ بـاسـمـاءـ اللـهـ الحـسـنـىـ.ـ اـسـمـ اللـهـ القـرـيـبـ.ـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـاـذاـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيـبـ.ـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـ

اـذاـ دـعـانـ.ـ اـنـ رـحـمـةـ اللـهـ قـرـيـبـ مـنـ الـمـحـسـنـيـنـ فـاسـجـدـ وـاقـتـرـبـ.ـ اـذاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـرـيـبـ.ـ وـقـرـبـ اللـهـ لـهـ مـعـنـيـانـ.ـ الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ - 00:25:30

الـقـرـبـ الـعـامـ فـهـوـ قـرـيـبـ مـنـ جـمـيعـ خـلـقـهـ بـالـعـلـمـ.ـ وـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـاحـاطـةـ وـالـخـبـرـةـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـوـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ.ـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ الرـقـبـ الـمـحـيـطـ قـرـيـبـ مـنـ كـلـ شـيـءـ.ـ فـلـاـ يـظـنـ اـحـدـ اـنـهـ يـفـوتـ رـبـهـ.ـ او~ - 00:26:00

يـمـكـنـهـ اـنـ يـهـرـبـ مـنـهـ.ـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـرـيـبـ.ـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـنـحـنـ اـقـرـبـ اـلـيـهـ مـنـ حـبـ الـوـرـيدـ.ـ طـيـبـ

الـمـعـنـىـ السـانـيـ مـعـنـىـ مـنـ اـسـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ القـرـيـبـ الـلـي~ هـو~ القـرـبـ الـخـاصـ - 00:26:30

قـرـبـ اـجـاـبـةـ الدـعـاءـ.ـ قـرـبـ النـصـرـةـ وـالـتـأـيـيدـ.ـ قـرـبـ الـرـبـطـ عـلـىـ القـلـبـ وـتـبـيـتـ القـدـمـ عـلـىـ طـرـيـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ قـرـبـ الـذـيـ يـجـلوـ بـهـ الـاحـزانـ

وـيـطـمـئـنـ بـهـ القـلـوبـ.ـ الـقـرـبـ الـذـيـ يـغـنـيـكـ بـهـ عـمـاـ سـواـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـاـذاـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيـبـ.ـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ.ـ دـهـ بـقـىـ

لأهل اليمان لأهل الدين عرّفوا الله عز وجل حق معرفته. فاقتربوا منه وتحقيق القرب من الله عز وجل من العبد يكون بالسجود كما قال تعالى فاسجد واقرب. كل ما تسجد تقترب من ربك وهو القريب. بس انت اللي بتبعده وهو قريب سبحان - 00:27:20 وتعالى فاقترب منه القرب الخاص قرب المؤمنين او قرب اولياء الله عز وجل قرب المتقين. والاسم الثاني مجتب ان ربى قريب مجتب. وكذلك فيها معنيان كما يقول العالمة السعد رحمة الله. معنى الاول الاجابة العامة - 00:27:40

اللي هو ايه؟ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فالاستجابة عامة. وهناك اجابة خاصة. في احوال خاصة صفات خاصة وفي اوقات خاصة. اما الاحوال الخاصة فكدعوة المظلوم. ودعاة الصائم ودعاوة الوالد لولده او عليه. ودعاوة المضطر. فكلها دي دعوات خاصة - 00:28:00

في في احوال يجيب الله عز وجل صاحبها. امن يجيب المضطر اذا دعاوه ويكشف السوء. ايكم ودعاوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب. وغير ذلك من الايات؟ من الاحاديث اللي بتسبّب هزا الامر. وكذلك في اوقات خاصة في سلس - 00:28:30 لآخر بين الاذان والاقامة. عند التقاء الصفين عند نزول المطر. في يوم عرفة عشية عرفة في اه انهار رمضان وغيرها من الاوقات التي امر الله عز وجل او امر الله عز وجل بان الدعاء فيها يستجاب - 00:28:50

اجابة خاصة. طب هو دلوقتي بيدعوههم بيهبيهم في ربنا. يقول لهم خلي بالكم بقى ربنا انشاكم من الارض. واستعمركم فيها جعلكم عمارها. استغفروا وتوبوا اليه. اووعي تقول انا عشت عمري كله مشرك او مزنب. لو انت اقبلت على ربنا هيقبلك. وبعدين ادعيه. ربنا سبحانه وتعالى قريب منك. لم - 00:29:10

تغب عنه لحظة وهو قريب منك اذا اقبلت اليه تلقاك وهو المجيب للدعاء. فازا استغفرت وتبت توبة صادقة اجاب الله عز وجل لك هزا الدعاء. وقال عز وجل كذبت المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقوون. مسألة سمود ارسل اليهم - 00:29:30 رسول واحد صالح عليه السلام صح؟ طب ليه ربنا بيقول كذبت سمود المرسلين؟ يقول العلماء لان التكذيب بنبي واحد او برسول واحد تكذيب بجميع الرسل. تكذيب بجميع الرسل. عشان كده - 00:30:00

اما نقول بقى النصارى لما يقولوا على نفسم احنا مسيحيين نقول لهم والله لو بتتنسبوا انفسكم للمسيح فاليس المسيح منكم براء عليه السلام انما انتم كما قال الله عز وجل ومن الذين قالوا انا نصارى. اما المسيح فنحن اولى باليسوع منكم. فنحن - 00:30:20 اما به بانه عبد الله ورسوله. وكلمه القاها الى مريم وروح منه. فده المعنى يبقى كذبت ثمود المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقوون. يبقى من الوسائل اللي استعملها صالح عليك - 00:30:40

السلام معهم الدعوة الى التقوى. الا تتقوون؟ التقوى ان تجعل بينك وبين ما تخافه وقاية. طب هنا قال لك تتقوون ايه؟ الا تتقوون الله؟ يعني الا تتقوون الا تجعلون بينكم وبين الله وقاية؟ ربنا يعاقبكم. طب ايه الوقاية اللي انت تحطها - 00:31:00 عشان بينك وبين ربنا اليمان هذه تقوى اليمان بالله عز وجل يقييك عذاب الله سبحانه وتعالى. الا تتقوون عذاب الله فتجعلوا وبينك وبين عذابه وقاية. الا تتقوون الشرك والكفر الذي انت فيه؟ فتجعلوا بينكم وبين هزا الشرك والكفر وقاية هو الاسلام؟ وهو التوحيد - 00:31:20

اذا هي من وسائل دعوة هي من وسائل المعرض الله عز وجل او الكافر او المشرك او حتى العاصي دعوته الى التقوى حضوا على الا تتقوون؟ وبعدين من الوسائل يذكرهم بنفسه. اني لكم رسول امين - 00:31:40 فاتقوا الله واطيعوه. اني لكم رسول امين. يعني لم اخونكم قط. ونرجع تاني نراجع اللي قلناه قبل كده. الانبياء هم خيرة خلق الله الانبياء اكمل الناس خلقا وخلقا. الانبياء كانوا معصومين او - 00:32:00

الزهين عن الامراض المنفرة. وكانوا منزهين يعني منزهين عن الجنون وعن الجذام وعن البرص وعن العمى وغير ذلك منزهين عما آيا يفضي الى نفور الناس عنهم. مسألة العمى دى وان - 00:32:20 ذكرها بعض العلماء ولكن يشكل عليها ما ورد في قصة يعقوب عليه السلام. لكن بالجملة الاصل ده لا ينخرم وهو ان الانبياء منزهون

عن ما ينفر الناس عنهم. عما ينفر الناس عنه. وكذلك الانبياء اكمل الناس خلقا - 00:32:40
ما تلقيشنبي بخيل. الانبياء اكرم الناس واحلم الناس واصبر الناس. واكسر الناس سماحة وعفوا واسجع الناس قلوبها واصدق الناس
لسانا ولهجة واكثر الناس امانة فليس في الانبياء خيانة ولا كذب ولا غشن - 00:33:00

ولا جبن ولا خداع الانبياء اكمل الناس خلقا وخلقها. فيبذكرهم بالصفات دي اني لكم رسول امين. انا لم اخونكم قط فاني ادلكم على ما
ينفعكم فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من اجر. يذكرهم ايضا - 00:33:20

اني لا اطلب مقابلا ماديا على ما ادعوكم اليه من الهدى. وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين تتركون فيما ها هنا
امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعا هضيم وتحتون من - 00:33:40

الجبال بيوتا فارهين. فاتقوا الله واطيعون. ولا تطعوا امر المسرفين. الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قال اتتركون فيما ها هنا
امنين؟ استفهمان غرض الانكار. انتظرون ان الله عزوجل الذي خلق السماوات والارض - 00:34:00

وخلقكم واستعمركم في الارض واعطاكم كل هزه النعم. اتتركون هنا بدون اي حساب بدون اي انتظرون انكم تتركون مع حال
شركم وكفركم؟ والله عزوجل لا يغضب ولا يسخط عليكم - 00:34:20

ولا ينتقم منكم استفهمان غرض الانكار. يبقى كده بيرهبهم خافوا من ربنا. خافوا ان النعمة اللي معكم دي هتنزول. خاف ودي اسئلة
نافعة جدا. يبقى انت بتذكرهم بنعم الله وبترهبا من ان ربنا سبحانه وتعالي يأخذكم اخذ عزيز مقتدر. اتتركون - 00:34:40

فيما ها هنا امنين وده فيه دلالة على ان الامن نعمة جليلة جدا. الامن نعمة جليلة جدا. بعض الناس بيسيخر من هزه نعمة يقول لك اية
يقول لك نعمة الامن اه نعمة الامن. قدر نفسك الان تحيا في بلد انت الان بتمشي لحد الساعة لحد - 00:35:00

فجر تجد النساء والاطفال والصغار كله بينزل الشارع. لا في عواصم في العالم وعواصم في دول كبرى. مش هتقدر تمشي بعد ستة
ولو بعث الساعة تمانية لا انت امن على روحك ولا امن على اموالك ولا على ممتلكاتك ولا اي شيء. وفي اماكن انت لا تدرى -
00:35:20

اللي بيمر جنبك ده ايه هويته ممكن يقتلك. الامن نعمة. والنبي صلي الله عليه وسلم اشار الى ذلك فقال من اصبح عافا في بدنها امنا
في سريه عنده قوت يومه فقد حزت له الدنيا. فانتبه للامر ده. فده دليل على ان الامن نعمة وامتن الله عزوجل - 00:35:40
على قريش بذلك قال اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم. في جنات
وعيون جنات جنة والجنة اللي هي البستان اللي فيه اشجار كثيفه تجن يعني تستر آما بداخلها عما ينظر اليها - 00:36:00
فالجنة اللي هي الجنينة يعني والجنينة على فكرة ما اسمهاش جنينة. اسمها جنينة. تصغير ايه؟ تصغير جنة. يعني يقول لك رائع
الجنينة هي اسمها ايه؟ الجنينة الاقرب مش الجنينة. جنينة قصد تصغير جنة. في جنات يعني بساتين وعيون يخرج منها الماء -
00:36:20

وزروع ونخل طلعا هضيم. الطلع هو اول خروج ثمرة البلح. يسمى طلع. واطلق الطلع واراد الثمرة طلعا هضيم يعني السمار دي
لينة. رطبة تترافق فوق بعضها متداخلة. يعني نعمة كبيرة جدا وتحتون من الجبال بيوتا فارهين حازقين متقددين وفي القراءة الآخر
وتحتون من الجبال - 00:36:40

بيوتا فارهين بغير الف. فارهين يعني مستكرين. فاتقوا الله واطيعون. ولا تطعوا امر المسرفين. يبقى من الوسائل الدعوية اللي
استعملها صالح عليه السلام انه حذرهم من الملا المفسد. الكباء وما احوجنا الى هذه الكلمة - 00:37:10

لا تطعوا امر المسرفين. يا اخوانى لا تطعوا امر المسرفين في الاعلام. الذين اسرفوا في الكذب والدجل والخداع وقلب الحقائق
وتشويه الحق وتزويق الباطل الذين يبغونها عوجا ويصدون عن الله. لا تطعوا امر المسرفين في الاعمال. اصحاب الاعمال سواء بقى
في المؤسسات الكبرى او في المصالح الحكومية او غيرها - 00:37:30

مسرفين الذين يأمرن بالمنكر ويأخذن الرشاوى ويأمرن بالفساد لا تطعوا امر المسرفين. لا تطعوا امر المسرفين في العائلات اسر
والقبائل الذين يحكمون الاعراف والاهواء ويسلطون بها على الناس. لا تطعوا امر المسرفين. لا تطعوا المسرف - 00:38:00

الذي تجاوز حده واسرف في الفساد والطغيان والمعصية. لا تطيعوا امر المسرفين. المسرف ده عاقبته شؤم عاقبة خراب ودمار قال عز وجل ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:38:20

ذكرنا طرفا من من فعل هؤلاء المسرفين مع بعد ما امن جند بن عمرو فانهم تصدوا لباقي الاشراف والملا اىيؤمنوا وصدوهم واستكبروا واتوا وتولوا كبرا هزه المسألة حتى يصدوا الناس عن دين الله مش بس كده. هؤلاء المسرفون - 00:38:40

هم الذين عقرروا الناقة. طب الناقة عملت فيكم ايها ؟ الناقة دي كانت بتشرب مية وتديكم لبن. طب انت الناقة دي ارتك في ايها ؟ ده الناقة دي ناقة مكرمة انت شفت الصخرة بتتفجر بتتفطر عنها. انت بتقتلها ليه ؟ هؤلاء هم المسرفون.وها هؤلاء - 00:39:00

وهذه هي طبيعة المسرفين. المسرفون اصحاب بكر. المسرفون لا ينظرون الا لمصالحهم الشخصية. المسرفون لا لا يرجعون ولا ينذرون. نسأل الله السلامة منهم. وقال تعالى ولقد ارسلنا الى سمو اخاهم صالحنا. ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. قال يا قومي لم - 00:39:20

تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. ولقد ارسلنا الى سمو اخاهم صالحنا اعبدوا الله فازا هم فريقان يختصمون. وسيأتي علينا تفصيل هذا الاختصاص في الحلقة القادمة ان شاء الله الدرس القادم ان شاء الله. وهو - 00:39:50

اختصاص ما بين الملا الذين استكبروا من قومه وبين الذين استضعفوا من امن معهم. والحوار بينهم في خصومة بينهم. امن بعض الناس بصالح عليه السلام وكفر بعضهم. ولم يقفوا عند حد الكفر بل دخلوا في خصومة مع المؤمنين. وهذا طبيعة الطريق - 00:40:10

وهذه هي طبيعة الطريق. طريقة التوحيد وطريق اليمان لابد ان يكون فيه خصومة. وتذكر دائما قول الله عز وجل وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. هو الانبياء دول احنا بنقول اكمل الناس خلقا وخلقنا. طب الناس بتعاديهم ليه ؟ عشان هم مجرمين - 00:40:30

وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاربا ونصيرا. افتكر دايما انك مش عشان تدين وستقتمن وخدت الطريق مش هيبي لك اعداء. طب هيبي له اعداء ليه ؟ هو انا راجل ماشي كوييس. لانك ماشي كوييس. لانه كما قال عز وجل يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. هم مش عايزين - 00:40:50

الكوييس فتأكد من ذلك. حتى لا تهتز ثقتك فيما انت عليه. ولقد ارسلنا الى سمو اخاهم صالحنا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ انت ليه مصممين ينزل بكم العذاب - 00:41:10

فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. ليه مصممين ينزل بكم العذاب؟ فعذبوا عن امر ربهم وعقرروا الناق. وقالوا يا صالح اوتنا بما تعددون. طب ليه ؟ لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لو السيئة هنا اللي هي العقوبة والحسنة اللي هو النعمه والرخاء. لولا - 00:41:30

استغفرون الله لعلكم ترحمون. اللهم اغفر لنا وارحمنا. الاية ديت حطها قدام عينيك لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. سمعنا دلوقتي في الدرس بتاع النهاردة الوسائل والدعوية اللي استعملها صالح عليه السلام مع قومه. وانتو عذبوا ما بين تزكية - 00:41:50

عرض التوحيد في صورة نقية واضحة تهدم كل ما هم عليه من باطل واثام. التذكير بنعم الله عز وجل المختلفة آآ التخويف من عقوبة الله عز وجل. تذكير باسماء الله عز وجل. الحض على الاستغفار والتوبة. تذكيرهم - 00:42:10

صفته وانه امين عليهم لم يخنهم قط وانه لا يطلب اجرا على فعله. تحذيرهم من المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون حظهم على تقوى الله عز وجل وتقوى عذابه وعقوبته. نقف هنا ونستكمم ان شاء الله في المرة القادمة اقول قولي هذا - 00:42:30

استغفر الله لي لكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:50